

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب التوحيد لابن خزيمة (03/63)

علي عبدالعزيز الشبل

اللهم صلي وسلم على رسول الله. آآ الدرس ان شاء الله اليوم بعد العصر بعد المغرب وبعد العشاء هذه المجالس الاربعة كلها ندعمها بالتوفيق للحسين آآ نقطع هذا المجلس الحادي والثلاث اقسام بالله ها - 00:00:03

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. يقول المؤلف رحمه الله تعالى اجمعين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:33

فيموت هؤلاء كما سبق هم الجهنميون الذين فهم جهنميون وهم اخر بجسر من النار من اهل شباب واخر من يدخل الجنة في مجمله. نعم. فقال جنود قومك ان رسول الله صلى الله عليه - 00:01:33

وسلم قد كان في البادية قال حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا وسليمان عن ابي نبرة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يموتون ولا يحيون واما من يريد الله - 00:02:23

فقال النبي صلى الله عليه وسلم فقال رجل كان رسول الله صلى الله البادية الله جل وعلا يريد هؤلاء خيرا فيميته فيميت المراد هنا بالموت والموت الخاص. لا الموت التي اه بعدها بعث - 00:02:43

لان الآخرة يا اهل الجنة اخرجوا فلا موت. ويا اهل النار خير فلا موت. وفي قوله اه يرجونها ولا موت كان في عذاب دائم مستقر. هم المهنميون خاص ليس بالموت الذي هو الفنا وانما يبقى في اقصد حياته فينبتون فيه كما - 00:03:33

قال فيدخل عليه او قال حيوان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول القوم صلى الله عليه وسلم كان من البادية جعل الاعرابي يعتبر الموصلين عليه الصلاة والسلام. الا ترون الشجرة تكون - 00:04:13

ثم صبر يات ثم تتجدد الخضراء مرة الناس مثل ماذا؟ عطونا من شجرة في الشعبان الارقام الرمل ينشأ الاخضر ثم يبأس يأخذ الناس منه الحق ثم يتجدد بعد ذلك الحق - 00:05:23

وغالبا يكون في الصيف قبل ذلك مضى شبه الناس ثم يتجدد اخضرا بعد ذلك هذا ان ما اراده عليه الصلاة والسلام وضربهم هؤلاء الجهنمي الذين عذبوا في النار حتى صاروا - 00:05:53

ثم يلقون في نهر الحياء في الهمز على وزن السمع. او نهج الحياة فينبتون وهذا تقريب له بالمثل فانه في الدنيا عرفنا مثاله. فلا يفعل هذا ان يكون في الآخرة. والله على كل شيء قدير. نعم - 00:06:23

قال حدثنا رضي الله عنه ومن يأتيه مؤمنا الصالحات يريد النبي صلى الله عليه وسلم فيؤتى اول حاجة عليه الصلاة والسلام هم اهلها. كان اهل النار على جهة القلوب. وهم اهل الزركات الموحدين - 00:06:53

فهؤلاء على جنة الحدود لا يملكون فيها ولا يحتاجوا. لا حياة تكسرهم ولا موت يريكمهم. فاستجيبوا بالله وبهذا قوله جل وعلا انه من يأتي ربه مجرما الاجرام هنا هو الكفر. فان له في حنكمة لا - 00:08:03

الله المستعان نعم قال رحمه الله تعالى صلى الله عليه وسلم اكل اثر السجود من اهل التوحيد وبالله لتعوزوا من النار وعذابها نعوذ بالله من النار والعذاب ان عذاب جهنم ان عذابها كان غراما. وفي كونه النار لا تأكل من اثر السجود لانهم يصلون - 00:08:23

انهم يصلون وكانوا بصلاتهم موحدين مؤمنين. فان لم يكونوا مصليين فلا ولا كرامة ان يقتلوا المسلمين ترك الصلاة تجدد وهذا بالاجماع او تركوها كسلا وتهاونا وهذا في قول عامة السلف. نعم - 00:09:03

قال ابدا محمد قال حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب. قال اخبرني سعيد ابن موسى عن ابي هريرة رضي الله عنه فيخرجون من

النار ثم ذكر باقي وفي كتاب الالهواء واصله في الصحيحين. بذكر حال من هم اهل الجنة دخولا. وهذا - [00:09:23](#)
كونهم اخر اهل الجنة لانهم اخر مخرج من النار. بعد فناء يرد عذاب الموحدين المخلدين وقد اختلفت الشأن هذا الذي اقام اهل الجنة دخولا ما نعيمه؟ ومجمل ما فيها ثلاث نواب - [00:10:33](#)

كلها في الصحيح. الاولى انه يؤتى كالدنيا مرتين. الدنيا وضعتها الرواية الثانية انه يؤتى كملك اعظم ملوك الدنيا وعشرة ركعة. الرواية انه يؤتى كملك كالدنيا وعشرة اضعاف. هذا التباين في نعيم اقل اهل الجنة - [00:11:03](#)

ما في جنة احد هو دين لكن هذا التفاوت ايش نفيد به تفيد القاعدة التي ذكرناها بالاعداد ان يراد منها التفخيم والتكفير لا يراد منها حقيقة لا يراجعونها حقيقة المعداد وهذا وان كان اكثر الناس لا يتصور مقدار هذا النعيم لاقل اهل الجنة - [00:11:33](#)
لا يستطيع عقله تصورا وعدا لافراد هذا المدينة. فكيف تدرك مهما بلغت ذكاءنا وعدل نعيم او صوت اهل الجنة لا بل كيف تدرك نعيما اعظم هذا شيء فوق المستوى نطاق فهم - [00:12:03](#)

لانه نحب فضل من الله سبحانه. ولهذا كانت الشفقة من النبي عليه الصلاة والسلام لنا. اذا سألتهم الله فسألوه ايش الفردوس الاعلى من الجنة. من كمال شفقتة ونصه اليوم. اللهم صلي وسلم - [00:12:33](#)

السلام عليكم قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا سليمان ابن داود الهاشمي قال ابراهيم قال عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله رسول الله قال قال محمد - [00:12:53](#)

قال ابو بكر لماذا قدم محمد ابن يحيى الجهمي اسناد عبد الرزاق على حديث الهاشمي سليمان ابن داود ورمى ابراهيم ابن سعد وهو الزهري عن ابن شهاب لان الاسناد الاول اتقن واثبت. وان كان الثاني صحيح - [00:13:23](#)

عبد الرزاق ائبت واتقن نعم وقال محمد اخبرنا عليه وسلم اذا خلص المؤمن لله فامنوا اذا خلصوا من دين الله فامنوا فما فامنوا لك انفتوا من الامان او فامشوا فامسوا - [00:14:03](#)

والفرج نعم قال اذا احدكم لصاحبه في الحق يقول له في الدنيا باشد حجارة من المؤمنين لربهم في اخوانهم الذين ادخلوا النار قال فذكر الحديث بدونه فخرجته في غيرها قال وحدثنا محمد حديث ان كان هذا الطريق في علته زيد ابن اسمى العدوي وفيه -

[00:14:43](#)

تضعيف لكن آلهما يشهد له وبه اثبات شفاعة المؤمنين لبعضهم. شفاعة المؤمنين لبعضهن وفيه انه قد يدخل النار من المصلين. لكن لا يمكن ان يخرج من النار قد يذكر النار مصليا بما اوبق من ذنبه. لكن لا يمكن ان يخرج من النار - [00:15:33](#)

وهذا الذي ذكره الكافرون عن انفسهم. قالوا لم تكن من ايه؟ من المصلين وقد نصر محمد بن نصر هذه المسألة نصر عظيم في كتابه الجليل تعظيم قدر الصلاة الذي لا يصلي لا حظ له في الاسلام. وهنا نشير الى مسألة الاختلاف في ذلك - [00:16:13](#)

مما ينبغي الاشارة اليه في اصله المسألة ان هذا الاختلاف حادث وطالع والا فسد متفقون على كفر تارك الصلاة بالجملة انما حصل التفريق من اثار مذاهب الكلامية ومذاهب الارجائية وبعض الاصول المحتكم اليها وهي غير قاضية - [00:16:43](#)

فهو خلاف حادث. كما نقله ابن جرير نقل الاجماع وقوله جرير حمد بن نصر المروزي نعم يا شيخ لو صلى صلاة واحدة في عمره كله. هم. وصلى صلاة واحدة في عمره كله من اول ما يتولد الى - [00:17:13](#)

صلاة واحدة ثم مات الى صلاة واحدة وعاش بعدها ردحا من عمره. لو عاش بعدها ردحا من عمره في اوقات الصلوات لا يصلي لا تنفعه لانه اتى بما ينصب هذه الصلاة. كمن قال لا اله الا الله في عمره كله وهو يأتي - [00:17:33](#)

يأتي من؟ ما تنفع الا لنفسك. لانه اتى بما ينطق هذه الكلمة. نعم عن ابي سعيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بالحديث بطوله الحديث بطوله. الحديث بطوله وقال فيقول - [00:17:53](#)

وقال فيقول ابو لهب اذهبوا فمن عرفتم رسومته فاخرجوه فاخرجوه واحرموا صوره قال ابو بكر يعني وفي قوله وتحرم وتحرم صورتهم صورتهم هنا اما وجوههم لاشتمالها على موضع السجود واما هيئتهم لان من مواضع السجود الركب واليدين والوجه -

[00:18:33](#)

فيراد الهيئة كما يراد بالصورة في الوجه. وسبق تقرير هذا في اول الكتابة نعم عبادة واحدة الا انهم قال حدثنا اسماعيل ابن ابراهيم قال ولكن وقال فبثوا على انهار الجنة فيقال لاي - [00:19:23](#)

تفسير تفسيراً رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اما اهل النار الذين هم قال ابو بكر في خبرة عن ابي سعيد رضي الله عنه حتى اذا كانوا فحم اذن لهم في الشباب - [00:20:23](#)

قال حدثنا ابو مسلمة قال حدثنا احمد ابن عباس عز وجل اي من يأمر الله لو شفاعا ويموت في النار ليس منا بها اهل الخلود فيها. الكتبية نفس قوله قال - [00:20:53](#)

في كتاب الله للقرآن في كتاب اول آ الايات دلت على الشفاعا ابنه جل وعلا للشافعي بالشفاعة. الشرط الثاني رضاه سبحانه عن الشافعي وكتاب يصنف معاني القرآن لا يغرق انا موجود. وهو غير يسمى باعتكاس يسمى - [00:21:43](#)

ان معاني القرآن واحكام القرآن وتفسير القرآن. هذا من كتب المصنف التي لم نعرف وجودها. نعم. قال اول النبي صلى الله عليه وسلم قال في الجنة فقال محمد ابن جاسر - [00:22:13](#)

فينبتون قال حدثنا ابو موسى محمد ابن بشار قال احد اهل عن ابي نظرة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم - [00:23:13](#)

فيموتون كما تمت الحبة في حميم السيف السياق الاحاديث صرح فيه المصنف ان هؤلاء اذا مستهم النار وعذابها احرقتهم فصاروا فحملوا. في سيرة فحمل لا يزداد عذابه فيها ولا حتى يحيمهم الله جل وعلا في هذه الاحياء في اسرائهم في الجنة فيموتون - [00:23:53](#)

هذا هو ظاهر هذا وهذه السياقات للمصلين وهذا من رحمة الله جل وعلا بهؤلاء المعذبين. نعم لا يكون عذاب كعذاب اهل النار. الذين هم اهل القرآن فاستجبروا بالله منهم وقال ابو موسى - [00:24:33](#)

قال ابن ذر يعني من احب الكبد. فناء الجنة يعني امامه. ما هو فناء ان تفنى ما هو امام الجنة اي نعم قال سوف يدخلون الجنة وقال جميعا فيسميهم اهل الجنة جهنميون فيدعون الله فيذهب ذلك - [00:25:03](#)

قال حدثنا محمد ابن بشير قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا سعيد ابن الياس الازهي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال اما الذين يريد الله مخرجهم من النار فانه يميتهم اماتا حتى يكونوا فحما واما الذين لا يريدون الله ان يخرجهم - [00:25:33](#)

فانه لا يموتون ولا يحيون يخرجون. اي الذين يريدون اي الذين يريد الله اخراجهم من النار قبائل منها التقوى فيلقون على نار الجنة ويشربون من مائها فينبتون نباتا الحبة في حمير السيل - [00:25:53](#)

قال قال ابو بكر قد كنت احسب زمانا ان الاسم لا يقع على مثل هذه اللفظة كنت احسب زمانا هذا من صفاتنا من الاسامي كنت احسب ان غير جائز ان غير جائز ان يقال لاهل المحلة انها - [00:26:13](#)

بسم الله لانهم قال في السجون هذه صفات او الاسم اسم الادميين. كمحمد واحمد والحسن والحسين وغير ذلك وقد اوقع فيها من خبر اسمع من الجنة يسمى يسمون الجهنميون بالنسبة نساء - [00:26:43](#)

نسبة لسان العرب. وقد كنت وقد كنت اعلمت نصحا لي منذ للتأليف ليعرف الفرق بين اسماء اعياء عبد الله وعبد الرحمن فعبدا لله غير عبد الرحمن هذا للتعريف ولهذا يقال لها اعلام نعم - [00:27:23](#)

ويعلم من محمد ويعلم من محمد ومن احمد ومن حسد ومن الحسين فيفرق بين مثله وبين الجماعة بلا سام معنى انها ليست من اسماء الحقائق. قد يسمى باسمي وهو في حقيقته خالد - [00:27:53](#)

يسمى ساء ومريض مهو بسال يسمى خالد وهو فاني ولا لا لا يدل عليها الاسم لانها اعلى لكن في هذا قاعدة ذكرها ابن القيم ان الاسماء قوالب المعاني ودامت فهو وان لم يكن خالد او سال لكن فيه من هذا المعنى. ويتفائل بهم ولهذا يستحب من اسماء - [00:28:13](#)

والعرب والان يمتد هذا الى اهل البوادي. يسمون الرجال بالاسماء صخر حمار جحش كليب. ها ويسمون موالهم بالاسماء الرقيقة

يسار رباح جوهر ياقوت ليه؟ قال لانهم يرهبون به عدوهم يجسام على الشدة. شوفوا البوادي ملقاط. محماس. نجر صحن. ها -

[00:28:43](#)

هذا يا اخواني لكن هذا ليس على المعنى الشرعي. انما هذا على المعنى وصف التوصيل معاني الشرعية اسماء يبتغى منها المعاني الحسنة. يرحب فيه ولهذا من حقوق الاب. لحقوق الابن على ابنه من حقوق الابن على ابيه - [00:29:23](#)

بعد اغتيال امه التي لا يعير بها يختار له اسم لا يعاب بهما. نعم. قال وقد يسمى المرء حسنا وهو قبيح وصلنا محمودا وهو مذموم

ويسن المرء صالحا وهو طالح. والمعنى الثاني هو اسامي الصفر هو اسامي الصفات على الحقائق اذا كان - [00:29:43](#)

فانما يراد صفته التي هي صحته على الحقيقة. كذلك انما يقال لمحمود المذهب فلان نحن على هذه الصفة كذلك يقال للعالم ايها

الفقيه فقيه والزاهد زاهد. هذه يعني قد يغلط لكن يبقى على اصل النعت صفة وفي اسماء - [00:30:03](#)

التوقيت فلا يسمى ولا يوصف الا بما جاء به الدليل اسماء الله فضلا وصفات. ونعود ولا يؤخذ من الصفات اسمى. الله جل وعلا ينزل

ولا يبخل الناس الله يخادع المخادعين لا يقال من اسمائه المخادع. الله جل وعلا يمحو بما في - [00:30:33](#)

يؤخذ من اسماء الله نعود. فالله عليم اذا له صفة العلو. حكيم له حكمة بصير له بصير قال عن عبد الرحمن ابن اسحاق عن النعمان

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج قوم من النار يدخلون الجنة فيسمون في الجنة - [00:31:03](#)

فيسألون الله ان يمحى ذلك الاسم عنه فيمحاه عنهم. يعني ينفع عنهم هذا الوصف الجهنمي والاسناد وان كان فيه عبد الرحمن ابن

اسحاق والواسطي وقد ضعفه الامام احمد قال سمعناه صحيح - [00:31:43](#)

نعم قال رحمه الله عن النبي صلى الله عليه وسلم في اخراج شاهد ان لا اله الا الله ان يسمع به بعض الجهال فيتوهم ان قائله بلسانه

قلبا يخرج من النار جهلا وقلة معرفة بدين الله واحكامه. ولجهله باخبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:03](#)

وصل الى مختصة ومغتصبة ومتقصاها يقول لا يجينا واحد جاك هذا معنى الكلام يظن انه مجرد النطق بلا اله الا الله لا بد مع النطق

من اعتقاد نفس قال وان - [00:32:33](#)

ان شهيد ان لا اله الا الله ان يشهد ان لا من غير ان يشهد ان لله رسلا وكتبنا وجنة ونارا وبعثنا وحسابا يدخل الجنة اشد فرقا. نعم. اذا

شهد ان لا اله الا الله - [00:32:53](#)

نعم يحتجون وربما خفي علينا قد حقق كل مستطاع وطلب العلم لا يسبقون حتى هو ويفهم المعنى منها مجموعة لا من افرادها. فان

اجتزاء الفهم من بعض نصوص الدالة هي طريقة - [00:33:13](#)

اما طريقة الدالة ومن تأمل الدالة من السنة يجدها في معانيها ومخابرها تأتي اصولا وتأتي احاديث كاملة في هذا العصر. وهذا كما

تلاحظونه في الاحكام العملية هو ايضا في الاحكام الاعتقادية - [00:34:03](#)

يأتي الحديث هو اصل لله. مثلا الاصل في الحديث وتأتي هذا المعنى. في الفرائض الاصل فيها حديث انفقوا الفرائض باهلها. فما

وهكذا كل طهارة في الصلاة ولهذا اجمل واحدة في الاسلام ماذا؟ حديث عمر. في مجيء جبريل لان النبي عليه الصلاة والسلام. هذا

اجمع - [00:34:33](#)

اجمل في قال وابو الازهر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما زلت حتى لا اله الا الله فقال يا محمد نعم الاحاديث

عن ابن علي وقال ابن حفص قال ان منامك لي وعزتي وجلالي ورحمتي لا ادع في النار حتى قال لا اله - [00:35:13](#)

وقال ولا لاحد انني فلا يبقى في النار لا اله الا الله الا اخرج منها. وفي قضية وفي ذكر الزيادة لا اله الا الله ولكن وعزتي وكبريائي

وعظمتي لو في الجنة منها من قال لا اله الا - [00:36:13](#)

الحلف بصفات جل وعلا قد حلف جل وعلا بعزته برحمته بجلالة الكبرياء. وفيه ان معنى ان قال لا اله الا الله مجرد النطق. وانما نطق

نعم قال ابو بكر قال ابن عباس ارفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال حتى اقول اي ربي يقال اما وعزتي وحلمي ورحمتي -

[00:36:53](#)

والرحمة والجلال والكبرياء له جل وعلا نعم ان النبي صلى الله عليه وسلم يشعر بشاهد الله بالتوحيد الموحد اذا كان مخلصا مصدقا

بذلك منفرد عن تصديق القلب. قال محمد بن عبدالله بن الحكم قال - [00:37:43](#)

انه سالم ابني ابن جعفر. وهو نعم قال لما رأيت من حرصك يصدق قلبه ولسانه ولسانه قبله الصحيح وفيه فضيلة ابي هريرة

وحرصه على العلم فان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد ظننت ان - [00:38:23](#)

بما رأيت من حرصك على العلم فهذه منقبة وفضيلة لابي هريرة. قبح ربي جل وعلا نعم قال حدثنا يونس ابن عبد الله قال حدثنا ابن

رهية قال اخبرنا نعم ابن ابي سالم ابن ابي الجعد. نعم - [00:39:33](#)

كلها بالنسبة والذي نفسي بيده في كل الموضعين وقالوا لمن شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله مخلصا قال ابو بكر ان يزيدنا

بحبيبتنا موسى عن ابي سالم عن ابن معتم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كما حدث -

[00:40:13](#)

ممن قال ابو بكر رواية كلها مبناه على انها من قال لك مخلصا منه من قلبه. لا اول وقت قال نعم قال رحمه الله اسماعيل بن جعفر

وان قال حدثنا لما قال حدثنا اسماعيل بن جعفر قال اخبرنا وهو ابن ابيان - [00:41:03](#)

رضي الله عنه ابا هريرة الا يسألني عن هذا الحديث عن اولادك. اذا رأيتم حرصك فسل الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا اله الا

الله خالصا من نفسه وهذا معناه انه لا يستحق الشفاعة. شفاعاة النبي عليه الصلاة - [00:42:13](#)

الا انه لا اله الا الله طيب اذا كان ما الذي ارادكم النار؟ ما حصل من ضعف وتقصير في اداء الفرائض او وقوع المحرمات نستعيز بالله

من ذاك نقف على هذا الموضوع - [00:42:43](#)

بسم الله بسم الله ما شاء الله. حيوه. طيب - [00:43:13](#)